جانفي 3202

علم الاجتماع التنظيم والعمل

المركز الجامعي مغنية

الأستاذة بن هامل جميلة

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-المكتسبات القبلية 7

II-تمرين 9

III-مقدمة 11

IV-الاهتمامات الأولى في هذا المجال 13

V-أهم الرواد وإنجازاتهم: الاتجاهات الكلاسيكية في علم الاجتماع التنظيم 15

آ. الإدارة العلمية ost (الاتجاه التايلوري):..... 15

ب. نظرية التكوين الاداري:..... 15

پ. التنظيم البروقراطي لماكس فيبر..... 16

ت. الاتجاه النفسي الاجتماعي مدرسة العلاقات الإنسانية..... 16

VI-علاقته ببعض العلوم الاخرى 17

VII-خاتمة 19

VIII-تمرين 21

IX-تمرين 23

X-المراجع 25

حل التمارين 27

مراجع 29

وحدة

بعد الانتهاء من دراسة هذا المحور يتوقع ان يكون الطالب قادر على:
*التمييز بين انواع التنظيم من حيث درجة الرسمية
*تحديد المفاهيم الاكثر ارتباطا بدراسة التنظيمات.
*استيعاب مختلف تعاريف التنظيم وعلم الاجتماع التنظيم والخلفية النظرية لكل باحث.
*ادراك التطور التاريخي لنظريات الفكر التنظيمي الكلاسيكي.
*استيعاب اسس المقاربات الكلاسيكية في مجال التنظيم.

I المكتسبات القبلية

يتعين على الطالب ان يكون على دراية بالمعارف التالية:
معرفة واستيعاب أهم المقاربات السوسيولوجية التي تتناول الظواهر الاجتماعية.
معرفة واستيعاب المقاربات الأولي في مجال سوسيولوجيا التنظيم والعمل

II تمرين

[27 ص 1 حل رقم]

أذكر أهم المدارس في مجال التنظيمات والعمل

III مقدمة

لقد استطاع هذا التخصص فرض نفسه منذ البداية، من خلال الاسهامات الأولى التي تناولت التنظيمات الصناعية ومختلف المشاكل التي تعانيها، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا التخصص "علم الاجتماع التنظيم والعمل" اهتم في البداية بدراسة المصنع فقط وهو ما كان يصطلح عليه بعلم الاجتماع الصناعي، ليهتم فيما بعد بمختلف التنظيمات، وهذا ما شكل لب الاتجاهات الكلاسيكية في مجال التنظيمات والعمل.

IV الاهتمامات الأولى في هذا المجال

بدأت الاهتمامات الأولى لعلماء الاجتماع بدراسة المشكلات الناجمة عن الصناعة والتصنيع في مختلف البناءات والأنظمة الاجتماعية، من بين هذه الدراسات دراسة فردريك لوبلاي F. leplay عن العمال في فرنسا تحت عنوان "العمال الأوربيون"، ثم دراسة تشالز بوث C.Booth في أواخر القرن التاسع عشر في بريطانيا، تليها دراسات فريديريك تايلور ورفقائه F.Taylor في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نفس الوقت مع هنري فايول H.Fayol في فرنسا من خلال مبادئه الأربعة عشر لتنظيم العلاقات داخل التنظيم الصناعي، وكذلك في ألمانيا مع ماكس فيبر M. Weberالنموذج المثالي للتنظيم المتمثل في "البيروقراطية"، ثم مرحلة العلاقات الإنسانية مع التون مايو وزملائه E. Mayo

فقد اهتم في البداية بالمؤسسات الصناعية، ثم انتقل بعد ذلك إلى التنظيمات الأخرى غير الصناعية ليشمل مجمل التنظيمات والفضاءات الاجتماعية الأخرى كالمدارس والجامعات... وبهذا لم يبق حكرا على المصنع فلم يعد يرتبط بالمجتمعات الصناعية "فقد كان المصنع بمثابة الزبون الأول لعالم الاجتماع أما اليوم خلافا لذلك، فقد اتسع حقل التحليل التنظيمي" مرجعمرجعمرجع .فقد اختلفت القضايا والمشكلات التي تناولها هذا الحقل بدءاً بدراسة مشاكل العمل كالمردودية والفعالية والعلاقات الاجتماعية داخل التنظيم الصناعي، وأشكال السلطة والبيروقراطية واستراتيجية الفاعلين... وصولا إلى الثقافة والهوية الفردية والجماعية والعلاقة بين المؤسسة والمجتمع بداية من التسعينات، وتشمل مختلف الفاعلين من عمال، مدراء، مسيرين، ونقابيين.

V أهم الرواد وإنجازاتهم: الاتجاهات الكلاسيكية في علم الاجتماع التنظيم

الاشارات الأولى للتحليل التنظيمي ترجع إلى أعمال سان سيمون حين عنون أحد أعماله بالمنظم L'organisateurوآخر ب الصناعة L'industrieتحدث فيها عن قواعد المجتمع الحديث الذي سيتبلور والذي يقومعلى القدرات الصناعية والعلمية، وأن رجال الصناعة ورجال العلم هم من سيحتلون الدور الأول في المجتمع المعاصر، وأشار إلى أن مسألة التنظيم الاجتماعي يجب أن تعالج بنفس الطريقة التي تعالج بها المسائل العلمية الاخرى.

في حين ظهرت النظريات الأولى للتنظيم في الميدان الصناعي نحو عام 1900 مع حركة الادارة العلمية، ثم مع مدرسة العلاقات الانسانية. ففي الوقت الذي كان فيه تايلور وزملائه منشغلين بالتنظيم العلمي للعمل، أعلن فايول من فرنسا محاضرة له في شركة الصناعات المعدنية ب سان-اتيان Saint-Etienne عام 1908 عن مجموعة القواعد لتنظيم العلاقات في التنظيم، وفي نفس الفترة كان ماكس فيبر في ألمانيا منشغلا بنموذجه المثالي للتنظيم المتمثل في البيروقراطية.

آ. الإدارة العلمية ost (الاتجاه التايلوري):

يعود هذا المدخل إلى الأعمال المبكرة لفريديريك تايلور وقد جاءت هذه الحركة في ظل ظروف ميزتها خصائص اجتماعية واقتصادية وسياسية من بينها:

* تزايد التنظيمات الصناعية والتي تطلبت تزايد في عدد العمال، الحق في التدخل في صلاحيات العامل وفي عمله، قلة الخبرة المهنية للعمال الصناعيين، المنافسة الاقتصادية بين المؤسسات.

هذه الحركة قادها مهندسون صناعيون بهدف ترشيد وعقلنة العمل الإنتاجي، وتوصلت إلى مجموعة من المبادئ للتنظيم العلمي للعمل :

حذف الحركات غير اللازمة، وضع الزمن اللازم لكل حركة، الاعتماد على الحوافز المادية للإنتاج.

ركزت هذه الحركة على الجانب االعلمي للعمل، وتبنت مفهوم الإنسان الاقتصادي، ليسير على هذا المنوال علماء آخرون مثل فايول وغيره.

ب. نظرية التكوين الاداري:

يعتبر فايول المؤسس لعلم الادارة، ويعتبر كتابه "الادارة الصناعية والعامة" المؤسس لعلم الادارة، حيث ركز هذا الكتاب على على دور الادارة في تسيير مختلف الأعمال. ولهذا نجد فايول ينظر للتنظيم نظرة وظيفية، حيث يختزل الأعمال والأنشطة إلى ستة وظائف أساسية:

*وظيفة تقنية: الانتاج، التصنيع، التحويل...

*وظيفة تجارية: التسويق، البيع، الشراء، المبادلات

*وظيفة مالية: البحث عن رؤوس الأموال
*وظيفة أمنية: الحفاظ على أمن وسلامة الموارد البشرية والمادية داخل التنظيم.
*وظيفة الحسابات والمحاسبة: التقارير المالية، الاحصائيات...
*الوظيفة الادارية: التخطيط، التنظيم، القيادة، التنسيق، المراقبة. وتعتبر هذه الوظيفة الأخيرة أهم الوظائف عنده. ولإنجاز هذه المهام يجب توفر مبادئ والتي أسماها بالمبادئ الأربعة عشر وهي: تقسيم العمل، السلطة والمسؤولية، الانضباط، وحدة القيادة، وحدة الادارة، المصلحة العامة، الآداء، المركزية، التراتبية، النظام، الانصاف، الاستقرار، المبادرة، اتحاد المستخدمين.

ب. التنظيم البروقراطي لماكس فيبر

تقوم فلسفة فيبر على أكبر قدر ممكن من الانتاجية من خلال العقلنة والفعالية.
يندرج النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي لدى فيبر في اطار محاولة نمذجة أنماط المشروعية التي تقوم على أساسها السلطة، وعلى هذا الأساس يميز بين ثلاثة أنواع من السلطة حسب المشروعية التي تستند إليها:
*السلطة التقليدية: تستند على أعراف تقليدية متوارثة، وهي من تملي القوانين والمبادئ الادارية.
*السلطة الكاريزمية: ذات طابع وجداني، الخضوع لرئيس ذو خصائص وصفات كاريزمية.
*السلطة العقلانية: تقوم على اعتبارات عقلانية قانونية، قواعد وقوانين رسمية يُخضع لها.

ت. الاتجاه النفسي الاجتماعي مدرسة العلاقات الإنسانية

جاءت مدرسة العلاقات الانسانية تتمة للاتجاه الكلاسيكي، مقترحة نماذج تفسيرة أشمل، للمشاكل التنظيمية، حيث تطور هذا المدخل من خلال الأبحاث التي أجرتها حركة العلاقات الإنسانية متمثلة في "تجارب هاوثورن" مع "إلتون مايو" وأصدقائه، والتي توصلت إلى أن المشاكل التنظيمية تعود إلى عوامل سيكولوجية، وليس فقط إلى عوامل مادية، متمثلة في الحوافز غير المادية، كالعمل الجماعي، التمجيد، التواصل، التفاهم...باعتبار الفرد داخل التنظيم لا يتصرف بمعزل عن الآخرين، بل باعتباره عضو ينتمي إلى جماعة.

VI علاقته ببعض العلوم الاخرى

-علاقته بعلم الاجتماع: يعتبر علم الاجتماع التنظيم والعمل أحد تخصصات علم الاجتماع، ولهذا نجد علاقته بهذا الاخير وطيدة، إذ يبرز الارتباط من خلال اعتماد علم الاجتماع التنظيم والعمل على تطبيق المناهج السوسيولوجية في دراسة الظوار التنظيمية من أسس ومبادئ وتقنيات وأدوات، كما يستفيد علم الاجتماع هو الآخر من نتائج الدراسات التي يتوصل إليها في فهم الواقع الاجتماعي.

-علاقته بعلم الاجتماع الريفي والحضري: يرتبط علم الاجتماع التنظيم والعمل ارتباطا وثيقا بعلم الاجتماع الريفي والحضري، ويظهر هذا الارتباط من حيث المواضيع المدروسة لا سيما تلك المتعلقة بالتتصنيع والتحضر والهجرة، الجريمة وغيرها، والتي تعتبر مواضيع مشتركة بين هاذين التخصصين، كل يدرسها من زاويته.

-علاقته بعلم النفس: يستفيد علم الاجتماع التنظيم والعمل من علم النفس في دراسة بعض القضايا التنظيمية ذات البعد النفسي، كالسلوكات التنظيمية، الرضا الوظيفي، الحوافز والدافعية لدى العمال، الجماعات، الاتصال، القيادة...وما يفسر التداخل الكبير بين هاذين التخصصين ، وجود تخصص قائم بذاته وهو "علم النفس الصناعي أو علم النفس التنظيم والعمل".

-علاقته بالعلوم الاقتصادية: يشترك كل من علم الاجتماع التنظيم والعمل والعلوم الاقتصادية في مواضيع بحثية عديدة، الانتاجية، سوق العمل، الموارد البشرية، الأجور وغيرها. غير أن الاختلاف يكمن فقط في كيفية المعالجة، فكل يعالجها من منظاره.

-علاقته بالانثروبولوجيا: يظهر التداخل بين هاذين العلمين خاصة في المجال الاقتصادي "الأنثروبولوجيا الاقتصادية" ، وهو أحد تخصصات الأنثروبولوجيا، من خلال دراسة النشاطات الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية، الانتاج، التبادل في المجتمعات البدائية والحديثة.

VII خاتمة

لقد تطور الاهتمام بالدراسات داخل المصنع والتنظيمات الأخرى منذ نشوئه إلى يومنا هذا، إذ اختلفت التسميات الخاصة بهذا التخصص، وبالمقابل اختلفت القضايا والمشكلات والاهتمامات التي تناولها هذا الحقل، كل هذا ساهم في تطور النظريات الخاصة بالحقل التنظيمي الكلاسيكية والحديثة.

VIII تمرين

[27 ص 2 حل رقم]

*ماهي مجالات الاهتمام في مجال سوسيولوجيا التنظيم والعمل؟

IX تمرين

[27 ص 3 حل رقم]

*ما هي أهم مبادئ الاتجاه النفسي، و التنظيم العلمي للعمل؟

X المراجع

فريدمان جورج، نافيل بيار، رسالة في سوسيولوجيا العمل، تر عمانوئيل يولند، منشورات عويدات، بيروت.

باريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، بدون تاريخ-

[عبد الرحمن عبد ا محمد] علم الاجتتماع الصناعي النشأة والتطورات الحديثة، دار المعرفة الجامعية، ط- 2، الاسكندرية، 2004

جمال- غريد، ثقافات المؤسسة، منشورات الكراسك، 1999.

جمال فزة، سوسيولوجيا التنظيمات أسس واتجاهات، ط 1 ، دارأبي رقراق للطباعة والنشر، 2013

حل التمارين

> 1 (ص 9)

المدرسة الكلاسيكية، مدرسة العلاقات النفسية...

> 2 (ص 21)

المؤسسات الصناعية، التنظيمات غير الصناعية، والفضاءات الاجتماعية الأخري كالمدارس والجامعات---

> 3 (ص 23)

السلوك الانساني ل تحكمه عوامل مادية بل هناك عوامل أخرى نفسية اجتماعية- في حين يركز التنظيم العلمي للعمل على الجانب المادي الاقتصادي كالأجر.

مراجع

[مرجع] فريدمان جورج نافيل بيار ، رسالة في سوسيولوجيا العمل، تر: يولاند عمانوئيل، منشورات عويدات، بيروت باريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص 178.